CAL – UGET

أرضيـــة
PLATEFORME

باريس في 16 جانفي 1973

ان تصاعد الصدام بين النظام والطلبة في الجامعة يبين لنا فشل سياسة النظام التعليمية التي لا يمكن فصلها عن السياسة العامة في البلاد.

ومحور هذا الصدام هو : محتوى التعليم وسياسة الانتقاء من ناحية وفرضهما رقابة على الطلبة من ناحية اخرى.

اما عن محتوى التعليم فانه متنافي مع المفهوم الوطني ناتج عن برامج تعليمية مرتبطة بمصالح الامبريالية لا تفي بحاجيات الطلبة ولا تلبي رغباتهم ولا تضمن مستقبلهم مما جعل من الجامعة جهاز هيمنة ثقافي وفكري وسياسي لضرب مصالح ابناء الشعب.

واما عن السياسة الانتقائية فانها مرتبطة بالمحتوى التعليمي من ناحية وبمضاعفات اقتصادية برهنت هي كذلك عن عجزها على حل الازمات الاقتصادية في بلدنا وبالتالي المشاكل الاجتماعية واصبح عدد المطرودين من مختلف مراحل التعليم متصاعدا بصفة مهولة ونحن نشاهد ذلك بحدد الطلبة والتلاميذ المهاجرين الذي يزداد عددهم يوما بعد يوم (وللمزيد من التفاصيل الرجوع الى المشروع المضاد).

كل هذه المعطيات المتنافية مع المفاهيم الوطنية والديمقراطية في التعليم توضح لنا اكثر سيطرة الطبقات الحاكمة على الاتحاد العام لطلبة تونس ومحاولة الحد من نضال الطلبة اذ انه من المفروض ان يكون الاتحاد اطارا لنضال الجماهير الطلابية وواجه مشاكلها السياسية منها والجامعية سالكا في الميدان نفس السياسة التي يسلكها اتجاه المنظمات الجماهيرية مثل الاتحاد العام التونسي للشغل وغيرها .. للحد من نضالات الجماهير الشعبية.

ورغم تعرض قيادة الاتحاد العميلة فان الطلبة لم يتوقفوا عن النضال وعن التعبير عن مطالبهم (نخص بالذكر انتفاضات جوان 67، فيفري ومارس 68/ 69 ومظاهرات 70 ...)

ولقد بلغ نضال الطلبة اوجه سنة 1971 حيث اصدامت جماهير الطلبة ببنادق الدستور في مؤتمر قرطاج واضحت مطالبها الحصول على نقابة حرة ديمقراطية ومناضلة، غير ان النظام العميل لم يبالي بهاته المطالب وفرض بالعنف ادارة تخدم مصالحه . ولم يحد هذا الصنيع عن عزيمة الطلبة فكونوا لجان اعلام و تعبئة حتى اصبحت المطالبة بمؤتمر خارق للعادة شعار الاغلبية الساحقة منهم.

وكان هذا الشعار منطلقا لحركة فيفري 1972 التي عبر فيها الطلبة عن مطلبهم الاساسي : نقابة مستقلة ديمقراطية ومناضلة.

وبعد القمع الذي سلطه النظام على الطلبة قرر الرفاق تشكيل جهاز وقتي لمتابعة التعبئة والنضال :

– من اجل تحقيق مؤتمر خارق للعادة
– للخروج باتحاد ديمقراطي مستقل ومناضل.

ان هذين الشعارين جمعا موافقة كل الطلبة ماعدا اقلية وقفت موقف النظام القائم. وكان للحركة بتونس انعكاس هام على الطلبة التونسيين في الخارج وفي باريس.

ففي باريس اثر جلسة عامة دعت اليها هيئة فرع باريس للاتحاد لتخليص الطلبة بنفض الطرف عن الجوهر السياسي لمطالب رفاقنا في تونس وهو التمثيل الديمقراطي للاتحاد رفضت الاغلبية الساحقة من الطلبة الحاضرين حق التمثيلية للهيئة الادارية وفرع باريس على منوال الرفاق في تونس وانتخبوا لجنة العمل والنضال وذلك على قاعدة لوائح وشعارات حركة فيفري واهم مهام هذه الطلبة هي :

– الاعلام على الحركة
– والدفاع على ضحايا القمع والتنسيق ما بين الحركة الطلابية في تونس وفي باريس.

ونتج عن تداورات الحركة الطلابية في باريس ظهور قواعد للعمل والنضال وتجمعات للاتحاد وهكذا دخلت الحركة الطلابية في مرحلة تنظيمية جديدة اظهرت وجود توحيد الحركة الطلابية.

وعلى ضوء الاجتماعات المتكررة التي جمعت نواب عن قواعد العمل والنضال الموجودة في باريس، التجمعات الطلابية التونسية الملتفة في اطار غير لجنة العمل والنضال في باريس وفي قرونوبل وستراسبورغ وبعض نواب المدارج والطلبة القادمين من تونس تاكدت اكثر فاكثر وجوب العمل على توحيد الحركة على صعيد باريس واعدائها الاطار التنظيمي الطبيعي لرغباتها والضامن لاستمراريتها والمؤدي الى قوتها ومناعتها حتى تسهم بكل ما لديها من امكانيات مادية وادبية وتتحمل

مسئولياتها تجاه الحركة الديمقراطية والجماهيرية الطلابية في تونس نحو تحقيق الاتحاد الديمقراطي المستقل والممثل والمناضل، وشعورا منهم بان تحقيق هذا الهدف لا يمكن ان يتم الا في الوضوح التام هذا بعد القيام بحصيلة التقييم التام للممارسات السابقة وتبادلها ومناقشتها حتى نتمكن من توضيح الاسس التي عليها يتحقق وحدة الحركة الطلابية. هذا التوضيح الذي يجب ان تكون اسهمت فيه كل المجموعات الطلابية المتعلقة بمبادئ حركة فيفري 1972 الجماهيرية.

اعتمادا على نضالات الحركة الطلابية التونسية التي برهنت من خلال شعاراتها في فيفري 1972، انها جزء لا يتجزء من نضالات الشعب التونسي الموجهة اساسا ضد الامبريالية العالمية وعلى راسها الامبريالية الامريكية وضد ذيولها وعراسيب مصالحها الطبقات الحاكمة في تونس. هذا ويتضح ان :

- مشاكل الطلبة لا تجد حلا بصفة جذرية الا بحل التناقض الاساسي بين الجماهير الشعبية التونسية واعدائها الامبريالية والرجعية.
- ان مطالب الحركة الاساسية هي افتكاك الحق في مؤتمر خارق للعادة للاتحاد العام لطلبة تونس كمدخل نحو تحقيق اتحاد ديمقراطي مستقل ومناضل وتتاح فيه الاختيارات الاساسية وراء الحط التي من شانها ان تحقق شعارات فيفري 72 التي ليست الا نتيجة مباشرة لنضالات الحركة وبرهان على وعيها بانتمائها التام لحركة الجماهير الشعبية وبالتالي لوجوب مساندتها.

وبعد التاكيد على استنكار مواقف ما يسمى بفرع باريس التي من خلال مؤتمر قربة وما بعده برهنت على انتهازيتها علاوة على مصالح ومطامح جماهير الطلبة وعدم الاعتراف بهذا الفرع كهيكل متناقض في المرحلة الراهنة والنضال من اجل ديمقراطية حقة للاتحاد.

وبعد التاكيد على وجوب التنسيق مع الهياكل الوقتية الممثلة بتونس والخارج من اجل الوصول بوجهات نظر موحدة تكون مساهمة منا في المؤتمر الخارق للعادة.

يتضح من الضروري وضع جهاز تنسيق تحدد مهامه وتركيبه ووقتيته كما يلي :

أ) المهام :

أ) التنسيق بين مختلف القواعد على صعيد :

- الاخبار وجمع الاقتراحات من القواعد.
- العمل على اصدار نشرية دورية (تتضمن نشاط القواعد والتقييم)
- الدفاع على قضايا القمع.
- تنسيق مبادرات متفق عليها من طرف القواعد مع امكانية اخذ مبادرات ان اتضحت موافقة اغلبية ممثلي القواعد بحكم معطيات تستوجب بتا سريعا بشرط الرجوع بها الى مختلف القواعد.

ب) على صعيد باريس بحث قواعد جديدة والتنسيق مع التجمعات الطلابية الغير المنظمة في اطار لجان العمل والنضال التي تعمل على تحقيق شعارات فيفري الديمقراطية على قدم المساواة بينها وبين القواعد. مع التاكيد على عدم تمثيلية ما يسمى بفرع باريس كهيكل اتضح في آخر التحليل انه متعارض جذريا ومطالب الحركة الاساسية في المرحلة الراهنة.

ج) بحث قواعد جديدة والتنسيق مع بقية التجمعات الطلابية التونسية في المدن الفرنسية وبالخارج بحيث يكون هذا الجهاز في خدمة الحركة بكلها لا مسيرا لها وحاملا لتاطيرها.

د) التنسيق مع الحركة في تونس بحيث يكون هذا الجهاز جهاز مواصلات في خدمة الحركة ويعمل على ان تواكب الحركة الطلابية في باريس تاطير الحركة الطلابية في تونس.

هـ) العمل على تنسيق العلاقات مع الاتحادات والروابط الطلابية العربية وفي العالم الثالث والمناهضة للامبريالية بصفة عامة.

2) التركيب :

نائبان او ثلاثة على كل قاعدة او تجمع مسئولين امام قواعدهم وتجمعاتهم وجهاز التنسيق هذا كله مسئول امام الجلسة العامة.

3) وقتيته : جهاز وقتي صالح طالما تاطير الحركة في تونس لم يؤدي لتحويره او حذفه.

ملاحظة :

تقدم هذه الارضية بعد مناقشتها وتنقيحها للنقاش على مستوى القواعد للمصادقة عليها ولادخالها في حيز التنفيذ

ايها الرفاق

تاتينا الاخبار متتالية مملنة عن فراوة الحجة التي يقوم بها الدستور على الحركة الطلابية والمتمثلة في حملة ديماغوجية وقمعية هدفها الاساسي ضرب الحركة الطلابية في محاولات فاشلة للسيطرة عليها وفصلها عن قيادتها الشرعية المنتخبة ديمقراطيا (حسب مشروع حل الازمة لسنة ٧٣) .

ان معرفتنا الحقيقية والواعية لحاته الحجة ينطلق اساسا من معرفة طبيعة النظام الدستوري كنظام عميل يخدم مصالح الامبريالية بكل ما لديه من طاقات حتى يحقق ما يسميه " السلم الاجتماعي " الذي يضمن للراسمال الاجنبي استقرار السيطرة واستغلال خيرات البلاد .

ان تطور النضالات الشعبية في السنوات الاخيرة والتي امتدت الى كل القطاعات (واضراب الاساتذة والبحارة لاحسن دليل على ذلك) اثارت ملع وفزع النظام الذي جند كل قواه القمعية لخنقها مركزا في بعض الاحيان مؤمراته التصفية على الحركة الطلابية للدور الذي تلعبه في بث الوعي السياسي والنقابي .

ان الدستور عن لرية، بيادقه الوصولية والرجعية يقف متمثرا في محاولات يائسة للجم التحركات الطلابية وتقسيم وحدتها الصماء خاصة وان مؤتمر الحزب الاخير قد مهد السبيل لهذه البيادق لتكون اكثر نشاطا . لقد ارتكز النظام العميل في محاولته الحادة الى ضرب الحركة اساسا على مشروعين :

ـ مشروع الشغال لحل ازمة الاتحاد " الهيكلية " ومشروع الرابطات الذي ينادي بلا مركزية الطلبة .

وقد تمكن رفاقنا في تونس من احباط المناورة الثانية بالاعتماد على التوعية الجماهيرية وتعبئة الطلاب على اسس صحيحة وديمقراطية . فلم يبق للحكم الا في مناورته الاولى " مشروع الشغال " التي يعتمد في تطبيقها على العناصر الانتهازية اليمينية التي تعمل في صلب الحركة حاملة شعاراتها لتطعنها من الداخل . ونظرا لخطورة مواقف التيارات الانتهازية اليمينية ـ الحليف الموضوعي للنظام الدستوري العميل العدو الرئيسي للحركة الطلابية والحركة الجماهيرية والشعبية ـ بالنسبة للحركة الطلابية راينا من الضروري فضح اتجاهاتها وتعريتها امام الجماهير الواسعة من الطلبة .

ان الانتهازيين بعد تراجعهم عن موقفهم المتخاذل من حركة فيفري الخالدة ، فضلوا الانزواء تحت شعارات الحركة لافراغها من محتواها الصحيح والتقدمي معتمدين على التلاعب بالالفاظ لاخفاء نواياهم اللاديمقراطية . فعندما يتكلمون عن اللجنة الجامعية التحضيرية عوض اللجنة الجامعية المؤقتة يحاولون عبثا اقناع الجماهير الطلابية بان مهمة هاته اللجنة ليست قيادة الحركة وتحضير المؤتمر كمهمة من مهامها بل القيام بتحضير المؤتمر الخارق للعادة فقط ، اذ يقومون بكل ذلك فليس الا لارغام الحركة الطلابية على الاعتراف ضمنيا بمشروع الشغال الذي يحمل نفس الشئ وهذا بالطبع يتماشى وطبيعتهم الموالية للنظام والمعادية للحركة الطلابية .

ولكن صمود الجماهير امام هذه الطروحات يجعلهم يتراجعون تكتيكيا امام المد الجماهيري ليعودوا في حالة الجزر لنفس الطروحات منتحزين التعسف والقمع يسلطه النظام على القيادة الطلابية فنراهم طالبوا باعادة انتخاب اللجنة الجامعية المؤقتة في الوقت الذي كانت فيه هذه اللجنة عرضة لحملة من الايقافات ذهب ضحيتها اغلب اعضائها . لقد عبروا بهذا الموقف عن عدائهم للحركة وعن تضامنهم العملي والنظري مع النظام .

وقد تم عزل هاته الفئة من الانتهازيين جماهيريا خاصة بعد ان خرقوا بكل عداوة مبدا الانتخاب لمطالبة

الجماهيرونهبها ليساومها مع النظام على حساب مصالح الطلاب.

ونجد هنا اخر من الانتهازيين يبذل كل ما في وسعه لجر الجماهير الى الاعتراف بالمؤتمر المزعوم الذي تحاول تنظيمه الهيئة الادارية الهيلة المستقيلة معبرين مرة اخرى عن عمالتهم للنظام وخيانتهم للحركة ... ومرة اخرى تصدت لهم الجماهير الطلابية وقد كان ذلك بمقاطعة الانتخابات المزيفة التي اشرف عليها المستشار واجراء انتخابات ديمقراطية في مختلف الكليات . ولايزال هذا التصدي متواصلا ونذكر على سبيل المثال التجمع الذي عقد يوم ٢٤ افريل ٧٥ لمساندة نضالات الشعب الفيتنامي عليها والمعادية الامبريالية وقد حضر هذا التجمع مايقرب من ٤٠٠٠ طالب . ونذكر ايضا انه في مابين ١٢ و١٧ ماي الجاري قاطع الطلبة الاجتماعات التي حاول الحفاظ القيام بها في كليتي الحقوق والعلوم في اطار تحضير المؤتمر وقد اعلن الطلبة انه لا مجال لحل ازمة النقابة الطلابية الا القيام بالمؤتمر الحر، المعادة الانتخابية، مقرر حل ازمة لسنة ١٩٧٣ .

وكما سنراه مناورات الدستور وعملائه لما امتداد على فروع الهجرة :

بعد الفشل الذريع الذي لقيته محاولات الدستور اجراء انتخابات في مختلف فروع الهجرة خلال شهر افريل نراه يلجأ الى محاولات جديدة لبعث شعب دستورية لما وقع في "اميان" يوم ٨ ماي ٧٥ .

ان التفافنا حول الفروع حول مواكبهم المؤقتة وشعارات حركة ديفري الخالدة منه في اغلب الاوقات بيادقة الدستور من تحقيق المناورات التي تعد لضرب الحركة الطلابية .

ان فرع باريس المؤقت مجبر منه بالدور الذي يجب عليه ان يلعبه لمساندة بقية الفروع ببذل كل الجهد للتعبئة لمعركة الفروع ونستطيع القول بانها حققنا خطوات ملموسة في هذا المجال .

اننا نشهر بمناورات الانتهازيين الذين يحتلون الاماكن حول الطاولة في فرع باريس من خلال لقاءات انعزالية يقوم بها هؤلاء الانتهازيون .

حسب المعلومات التي لدينا توجد فروع مؤقتة في كل من المدن التالية : بروكسال، ليباج، ليل، اميان، ليون، فرونوبل، بوردو، ستراسبورغ، تونس، مونبلييه، تولوز، بغداد، دمشق، ...

وفي باريس وفي اطار مؤامرته الرامية الى تصفية حركتنا واقراغها من محتواها المعادي الامبريالية والصهيونية والرجعية يسعى النظام الدستوري العميل الى بث البلبلة بين صفوف الطلبة الذين اصبحوا يدركون مراميه ويتصدون له كلما حاول التدخل مباشرة لضرب الحركة الطلابية بباريس .

ولعل احسن مثال على ذلك هو حضور عدد غفير من الطلبة في اجتماع حضره "الزعنوني" بدار تونس حيث تنددوا بسياسة النظام اللاوطنية واللاديمقراطية وتصدوا لمحاولات هذا العميل الذي جاء ليطرح شعار "الحوار الصريح" بين الطلبة والنظام ناعتا ازمة نقابتنا بانها نتيجة لمؤامرة خالة "مزدمة" وقد كانت تهدف هذه المحاولة الى بث الشكوك حول التناقض القائم بين الحركة الطلابية كفصيل من الحركة الجماهيرية التونسية من ناحية والنظام العميل من ناحية اخرى .

وفي "حفل ٢٠ مارس" الذي نظمته الشعبة الدستورية بدار تونس حضر الطلبة فرع باريس المؤقت للتنديد بسياسة النظام العميل ومطلقين مساندتهم لنضال الجماهير الشعبية في تونس من اجل الاستقلال والحرية والديمقراطية مما جعل جل الحاضرين يغادرون القاعة معبرين عن تضامنهم مع تدخل هيئة الفرع المؤقت الى غير ذلك من الامثلة الدالة عن عجز النظام رغم وسائله الرجعية وبيادقه المتواجدة على ساحة باريس على الهجوم المباشر على فرعنا فيلجأ الى الاعتماد على العناصر الانتهازية المعروفة بعدائها العديد لمبادرات الحركة واحتقارها لمبادئها والتي تتطلع لتمرير مفاهيم وارهاصات لجر الجماهير

الطلابية الى احضان الدستور معبرة بذلك عن نارتها الانتهازية والتصفوية تجاه الحركة . وكما وقع عزل هذه العناصر الانتهازية من طرف الجماهير الطلابية في تونس فانه يتحتم علينا تعرية هذه التيارات المعادية لمصالح الحركة عامة وانما وصلت في اخر المطاف للاعتراف بالمؤتمر المزعوم الذي تنظمه الهيئة الادارية المميلة المستقيلة .

والطلبة التونسيون المنتمون الى حركة فيفري ناضلوا وما زالوا يناضلون من اجل الحفاظ على هياكلهم المؤقتة التي يرمي النظام العميل ضربها وفرض هياكل عميلة تخدم مصالحه . ولكي نربط الاشياء ببعضها وحتى يكون ردنا واضحا ومكتملا نرى من الضروري ربط مناورات الانتهازيين بمناورات الدستور ، مما يمكننا من توضيح طبيعة تناقضنا معهم ، هل هو تناقض في صلب الحركة الطلابية ام هو تناقض بين الحركة الطلابية كفصيل من الحركة الجماهيرية واعدائها؟ وسنجيب على هذا السؤال بعد تحليل ومقارنة الوثائق الرسمية التي اصدرها كل من الدستور والانتهازيون بباريس .

لقد "فوجئنا" في اوائل السنة الجامعية ٧٤ ـ ٧٥ بصدور مناشير ممضات من طرف المسمون " الطلبة ـ الاشتراكيون الدستوريون " يؤكد مضمونها على وجوب " وحدة **الطلبة مهما** كانت اتجاهاتهم السياسية " حتى يتمكنوا من حل ازمة النقابة التي هي حسب نظرهم ناتجة عن غياب هياكل . وفي البيان الذي وزعوه والمؤرخ في ٣٠ نوفمبر ٧٤ يقوم هؤلاء بدعوة " كل الاطراف السياسية للحوار وتحقيق الوحدة من اجل تمثيلية صحيحة لكل الطلبة في الاتحاد " مدعين " رغبتهم في خدمة الجماهير الشعبية الواسعة " ولم ينسوا خلال بيانهم هذا التهجم على "النزعات السياسية التي تريد فرض اتجاهها السياسي على النقابة" مذكرين ان الدستور طالما دعا **الى** " الحوار الصريح وطالما تمسك بالديمقراطية والتسامح الايديولوجي والسياسي " اذ ان الحزب الدستوري حسب زعمهم هو "حزب متفتح" ...

كانت هذه البادرة بمثابة الضوء الاخضر للانتهازيين الذين هرعوا يدافعون عن نفس الديمقراطية والوحدة والتمثيلية في النقابة بنفس المفاهيم التي يطرحها الدستور .

لقد جاء في احد المناشير الذي يحمل توقيع " الحرية " ما هو تزييف لحقيقة وضع الحركة الطلابية في باريس ونحن نرى من واجبنا تفنيد كل الاكاذيب والافتراءات . لقد احتوى هذا المنشور على تحاليل مفادها ان الجماهير الطلابية في باريس تشاهد منذ سنوات تدهور وضع منظمتها النقابية نتيجة هيمنة : " مجموعة سياسية انقضت عليها واخذت توجهها ضمن مفهوم نقابي خاطئ كل الخطأ ولاهداف ضيقة الافق لا تمت الى مصلحة الجموع الطلابية ولا الى مصلحة الديمقراطية والتقدم في بلادنا بصلة . "

اول ما نلاحظه عند قراءة هذا المنشور هو وجه المقابلة بينه وبين اقاويل الدستور الذي ما انفك يردد بان مجموعة سياسية تهيمن على النقابة .

من جهة اخرى يحاول هذا المنشور اقناعنا بان تجاوب الطلبة في باريس في ٧٢ مع حركة فيفري الخالد واختيارهم لهياكل مؤقتة تمثلهم بعد ارغامهم هيئة الفرع العميلة على الانسحاب هو امر سلبي ، واكثر من ذلك فهو يتحسر على الايام التي كانت فيها العناصر الدستورية والانتهازية تسيطر على نقابتنا .

وفي سياق الاطروحات الانتهازية ياتي منشور من **اطلقوا** على انفسهم اسم " الطلبة الديمقراطيين " وقد تعرض هذا المنشور الى جملة من النقاط اظهر من خلالها هؤلاء الطلبة عدائهم للحركة الطلابية ولمبادئها . من بين الافتراءات التي روجها هذا المنشور عدم شرعية الجلسة العامة الانتخابية التي عقدت يوم ٢٣ فيفري ٧٥ وعدم شرعية هيئة فرع باريس المؤقتة التي انتخبت في تلك الجلسة .

الا انه ما راعنا وهؤلاء الانتهازيون بعد كل الضغائن ومغادرتهم الجلسة العامة الانتخابية يقومون انتهازيا بالمشاركة في انتخابات القواعد الطلابية تحت الاطار السياسي والتنظيمي لهيئة

الذي يبتغيه الدستور من داخل هياكلنا . وانصرف هؤلاء النفران الى بث البلبلة بين مناضلي القواعد عن طريق الطعن في النصوص واللوائح التي صدق عليها خلال الاجتماع العام الانتخابي وعدم الانضباط لها وهذا دليل واضح وكما اعلنوه بانفسهم على نيتهم المبيتة الهادفة الى جر نقابتنا الى الوراء ، اذ روعتهم المكاسب التي حققتها هذه باقرار مبدا قيادة سياسية ونقابية لها ثقة الالبة وقادرة على اخذ القرارات التي تقدم بالحركة الطلابية ، ثم نراهم يدعون الى اعادة انتخاب هيئة فرع جديدة بدعوى ان الحالة الاستثنائية قد انتهت ، ومرة اخرى عبروا عن جهلهم المدقع بالحركة وبمبادئها اذ ان مشروع حل الازمة الذي ايدت عليه الجموع الطلابية في ٧٣ والذي انتخبت على اساسه الهياكل المؤقتة ينص على انتهاء الظروف الاستثنائية ناتجة عن طرد مؤتمر قرطاج ١٩٧١ (انظر ميثاق الطالب) ، متميزا بانتخاب الهياكل العادية ، وجود هياكل مؤقتة . والطلبة التونسيون بباريس باعتبارهم ما زالوا منخرطين بكل استحقاق في الاتحاد العام لطلبة تونس (انظر القانون الاساسي) يختارون طرقهم التنظيمية حسب الظروف التي يعيشونها وقد اختاروا هيكل فرع باريس المؤقت وبدأوا بانتخاب هيئة الفرع التي انيط بعهدتها تكوين القواعد كمهمة من مهامها على ان تقدم شرعيتها في الجلسة العامة السنوية العادية المقبلة والمحددة في ما بين ١٥ نوفمبر و١٠ ديسمبر .

وما كل ما يلوحون به في منشورهم الا لغرض تقسيم الحركة ، فلقد حاولوا عزل قيادة الحركة الطلابية في باريس ، ولكن دون جدوى اذ ان القاعدة الطلابية لاتزال ملتفة حول هيئة فرع باريس . فلم تنجح اكاذيبهم القائلة بان عناصر هيئة الفرع ينتمون الى تنظيم سياسي معين .

ولتمرير اطروحاتهم المنادية بالاعتراف بالمؤتمر المزعوم فهم يلجاون الى تزوير الحقائق فنراهم مثلا يتعللون بان انتخابات الديمقراطية التي وقعت بتونس لتعديد كل الهياكل المؤقتة (شعب قاعدية مؤقتة ، مكاتب فدرالية مؤقتة ولجنة جامعية مؤقتة) تندرج في اطار التحضير للمشاركة في مؤتمر الدستور . ان قيام الانتخابات في تونس ومقاطعة الانتخابات الصورية التي نادما الحكم العميل لهو خير دليل على تشبث الحركة الطلابية التونسية بمكاسبها التي حققتها بفضل صمودها واحباطها لكل المناورات تمادى عدم انتباه هؤلاء التصفويون الى حد ان اعلن الغضان المتسللان للهياكل القاعدية على مرأى ومسمع المجلس الفدرالي عن عدم اعترافهما بالهيئة الجامعية المؤقتة و بهيئة الفرع المؤقتة بباريس . وفي الفصل الرابع ، البند الرابع من القانون الاساسي وقع تجميد هذين العضوين من طرف هيئة الفرع لمخالفتهما قوانين الفرع الى ان يقرر الاجتماع العام السنوي الانتخابي في امرهما ويبت فيه . ان هذا الموقف الذي سجل عليهما ليدل الدليل القاطع على ان هؤلاء العناصر يكمنون في نفس الموقف الذي يكمن فيه الدستور اذ انهما على حد السواء لا يعترفان بالهيئة الجامعية المؤقتة ولا بالهياكل الشرعية الاخرى المؤقتة وسيحضر كل منهما نفس المؤتمر المزعوم محاولين ضرب تطلعات الحركة الطلابية في مواكبة تطلعات الجماهير الشعبية التونسية الى الخبز والحرية والكرامة الوطنية .

ان الحركة الطلابية التونسية سوف تطارد عاته التيارات التصفوية وتعزلها مثلما فعلت ذلك في السابق ايمانا منها بان الوصول الى الحق يمر عبر هذا الطريق .

اما ما يسمى بـ " الطلبة الشيوعيون التونسيون " فان انعزالهم ورفض الطلبة لكل اطروحاتهم الخاطئة التي يقدمونها جعل عناصره الطلبة تكشف النقاع عن وجهها كطليعة موضوعي للدستور .

لقد انضم هؤلاء الى حد اعتبار انفسهم منظمة طلابية تونسية وقد كان ذلك في المنشور الذي وزعته جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين والما البنائم علنيا بالتراجع عن انعائهم الخاطئ رفضوا ذلك .

جميع الذين يلتقون موقفيا في شعاراتهم من الدستور وخاصة في مفهومهم لتمثيلية الطالبة في النقابة فهم بأبيعتهم التنظيمية والايديولوجية يدعون الى تسمية القيادة النقابية بين المنظمات السياسية كما حاولوا ذلك في مؤتمر تربة ٧١ ويلتقون في هتر النقاط مع الدستور وما منشورهم الصادر في ١٩ مايو ٧٥ الا دليل ساطع على تقاربهم وجهات نظرهم مع وجهات نظر منشور الدستوريين الصادر في نوفمبر ٧٤ والمنشور "الطلبة الديمقراطيين" التي تعبر عن مواقفهم تعبيرا لا يدع مجالا في الأحقية الرجعية بلا ادنى اي شك.

تتذكرهم لحركة نيفري وشعاراتها الخالدة واعتبارها حركة "يسارية متطرفة معنوية" ادى بهم الى اعتبار لجنة العمل والنضال للاتحاد العام لطلبة تونس التي وقع انتخابها من طرف جموع الطلبة بباريس، هيكلا شرعيا خارج اطار الاتحاد. ان تجميد فرع باريس الذي وقع رفضه في ٨ فيفري باعتباره هيكلا غير ممثل للطلبة وقع تنفيذه من طرف الهيئة الادارية الحميلة لقد اظهر هذا الموقف معاداة جوهر العناصر لانجازات الحركة الطلابية، وتعددت مواقفهم الخيانية منذ تلك الفترة رغم "النقد الذاتي" الذي يجعلنا نشكك من خلال بعض الامثلة الملموسة في مدى صحته!

— تشبثهم بما يسمى بـ "الطلبة الديمقراطيين التونسيين" بفرع باريس الوهمي من فيفري ٧٢ الى ديسمبر ٧٣

— المنشور الذي اصدروه على اثر الملتقى الذي عقد يوم ٥ فيفري ٧٥ بالمركب الجامعي بتونس والذي حسب زعمهم ان الحركة الطلابية قررت اعادة انتخاب "هياكلها" ومن ضمنها "اللجنة الجامعية التحضيرية" ونحن نتساءل ما هو الفرق بين مفهومهم للقيادة الطلابية ومفهوم النضال "لحل الازمة الهيكلية للاتحاد"؟

— المنشور الذي اصدروه يوم ١٩ مايو الجاري والذي يدخل في سلسلة من المناشير اتسمت ببث الشائعات حول شرعية وتمثيلية هيئة فرع باريس المؤقتة المنبثقة عن المؤتمر الذي ادى بهم الى اختلاق الافتراءات عندما يزعمون انه وقع تحوير الرؤية السياسية للفرع بدون اللجوء الى جلسة عامة، ادعاءاتهم حول الاتصالات القليلة التي تمت مع فروع الهجرة.

واغرب من ذلك كله انهم في نفس المنشور يتحدثون عن هيئة فرع باريس ونحن نعلم ان فرع باريس هو فرع مؤقت فهل يعني هذا انهم لا يعترفون بالهياكل المؤقتة؟.

ان الغموض الذي يحاولون بثه في سياق مناوراتهم لضرب الحركة الطلابية متسترين وراء شعارات الضفاضة التي تنادي بالديمقراطية المزيفة وصلت الى تبني شعارات الحركة الطلابية لافراغها من محتواها المناهض للامبريالية والصهيونية والنظام الدستوري العميل.

ان هيئة فرع باريس المؤقت باعتبارها الهيكل القيادي الوحيد والشرعي على الساحة الطلابية بباريس وباعتبار النصوص والوقائع التي تمت المصادقة عليها امام الامتداد الطبيعي لشعارات وخط حركة نيفري التي حاربت الدستور وعزلت الانتهازيين فان هذه الهيئة تعلن:

— بانها ستقاوم تناقض هذه المفاهيم والطروحات الانتهازية والرجعية التي تحاول بث البلبلة في صفوف الحركة الطلابية.

— ستناضل لحياة مناورات الدستور وعملائه.

بان الوحدة هي وحدة الجماهير الطلابية الواسعة على اساس خط سياسي ونقابي جماهيري يستجيب لمطامح ويكون امتدادا لشعارات نيفري الخالدة، وليست وحدة احزاب سياسية او تجمعات.

— بان التمثيلية هي تمثيلية الجماهير المناضلة من اجل الديمقراطية والحرية وليست تمثيلية التيارات السياسية بما فيها المعادية منها لحركتنا.

باننا نؤمن بقدرة الجماهير على استيعاب الخط السياسي الذي يخدم مصالحها استيعابا كاملا .
ـ بان النقابة هي اداة نضالية بيد الجماهير الواسعة تستعملها ضد كل من يتناقض مع مصالحها .

كل هذا يجعلنا نجيب على السؤال المطروح بكل وضوح : اننا لانعتبر هذه المواقف الانتهازية تنم عن تناقض في صلب حركتنا بل ان هاته المواقف تعبر عن تناقض بين الحركة الطلابية كجزء من الحركة الجماهيرية الواسعة وبين النظام ومن في صفه . ان التناقض بيننا وبين الانتهازيين اليمينيين ليس تناقضا في صلب الحركة بل تناقضا بين الحركة واعدائها ومن هنا يتحتم علينا النضال ضد الايديولوجيات الانتهازية والرجعية التي لا تخدم الا مصالح النظام .

عاشت حركة فيفري ٧٢ الخالدة .
ـ من اجل مؤتمر خارق للعادة للاتحاد العام لطلبة تونس كما نص عليه مشروع حل الازمة في ٧٣
ـ من اجل نقابة حرة ، ديمقراطية ، ممثلة ومناضلة .
ـ عاشت اللجنة الجامعية المؤقتة الممثل الشرعي والوحيد لطلبة التونسيين والقيادة الوطنية لحركتنا حتى تحقيق المؤتمر الخارق للعادة .
ـ عاشت نضالات الجماهير الشعبية في تونس ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .
ـ لا للتعسف والقمع ـ من اجل اطلاق سراح كل المساجين السياسيين .
ـ من اجل الحريات الديمقراطية بتونس .
ـ كلنا مجندون لاحباط مناورات الدستور وعملائه .

لا مجد لامد اكبر الا الشعب .

هيئة فرع باريس المؤقت .
الاتحاد العام لطلبة تونس .

MOTION SUR LES EVENEMENTS AU MOYEN-ORIENT ADOPTEE LORS DE L'ASSEMBLEE GENERALE DU COMITE D'ACTION ET DE LUTTE DE L'UNION GENERALE DES ETUDIANTS DE TUNISIE DU I7.IO.73 A LA MAISON DE TUNISIE

- Considérant la nouvelle agression lancée par l'état sioniste colonialiste, fasciste et expantionniste d'Israël contre l'Egypte et la Syrie ;

- Considérant que cette agression s'inscrit dans le plan impérialo-sioniste qui consiste d'une part à s'opposer à l'émancipation et à l'indépendance nationale du peuple palestinien et des autres peuples arabes, et d'autre part à réaliser le sombre rêve du grand empire d'Israël qui s'étendrait du Nil à l'Euphrate ;

- Considérant que la résistance palestinienne d'une part, et les armées arabes d'autre part, ont fait preuve d'un courage et d'un héroïsme sans équivoque, chassé l'agresseur sioniste au-delà des lignes du cessez-le-feu, récupéré une partie des territoires occupés après la défaite de 1967 et porté la guerre au coeur de la Palestine occupée (Cisjordanie, Gaza, Haute Galilée...) et désagrégé le mythe cyniquement entretenu par les moyens d'information impérialo-sioniste sur "l'invincibilité d'Israël" et mis en échec la politique de "Ni guerre, ni paix" imposée par les deux super-puissances et adoptées par les forces capitularde et défaitistes arabes ;

- Considérant la solidarité effective des peuples arabes qui se sont dressés avec vigueur et enthousiasme aux côtés de la résistance palestinienne et des forces armées combattantes, affirmant ainsi un esprit de fraternité et de sacrifice pour la cause de la libération du joug impérialo-sioniste ;

Considérant la position honteuse prise par Salah Ladgham, au nom du régime destourien le IO octobre 1973 à Genève, et qui appelle à la négociation et à l'application du plan pro-impérialiste, pro-sioniste de Bourguiba, impliquant la préservation de l'entité sioniste dans le cadre de "frontières sûres", la liquidation de la lutte armée du peuple palestinien et la création d'un prétendu "Etat Palestinien" sur une portion du territoire de la Palestine

- Considérant :

a) le simulacre de soutien affiché par les autorités destouriennes qui, pour devancer la colère des masses tunisiennes, parlent depuis le début des hostilités de dépêcher des troupes, très réduites d'ailleurs (moins d'un millier), mais qui font temporiser leur arrivée sur le champ de bataille,

b) les mesures policières et répressives prises par les autorités destouriennes pour protéger les ambassades impérialistes et les mises en garde proférées par Bourguiba contre d'éventuelles manifestations populaires

c)les dernières prises de position de Bourguiba et du régime destourien :

* la déclaration de Bourguiba au lendemain du déclenchement de la guerre : "Je suis peu rassuré devant la force d'Israël",

* ses calomnies envers la manifestation populaire, contre les ambassades de Grande-Bretagne et des U.S.A. du 5 juin 1967, qu'il continue de qualifier de raciste,

* l'intervention de son délégué à Genève demandant l'intervention de l'Europe pour chercher une solution à la guerre du Moyen-Orient,

* le télégramme honteux envoyé à Nixon dans lequel Bourguiba déclare que ses interventions dans le Moyen-Orient mettent endifficulté les régimes pro-américains de Tunisie et d'Arabie Saoudite

Nous, les étudiants Tunisiens à Paris, réunis le I7.IO.73 à la Maison de Tunisie, sous l'égide du C.A.L.-U.G.E.T.,

I) Dénonçons avec force l'agression criminelle impérialo-sioniste contre l'Egypte et la Syrie ;

2) Affirmons notre soutien total et indéfectible à la lutte de libération nationale du peuple palestinien pour la conquête intégrale de ses droits nationaux et la création d'un état Pelestinien libre et démocratique, et à la juste lutte des peuples d'Egypte et de Syrie pour la récupération de leurs territoires occupés ;

3) Dénonçons les menées perfides du Destour visant à favoriser les solutions capitulardes et réaffirmons que la guerre populaire prolongée est la seule voie du salut ;

4) Dénonçons la campagne politique et policière du régime destourien destinée à étouffer l'élan des masses tunisiennes envers la lutte armée des peuples arabes ;

5) Exigeons du gouvernement tunisien la cessation de ses menées défaitistes, l'émission d'un programme "La voix de la Palestine" à la R.T.T., l'ouverture d'un camp d'entraînement pour les combattants palestiniens, l'ouverture d'un bureau d'enrôlement de volontaires tunisiens ;

6) Appelons l'ensemble des étudiants tunisiens à Paris à soutenir toutes les initiatives du C.A.L.-U.G.E.T. et des organisations arabes pour appuyer la lutte armée du peuple palestinien et des autres peuples arabes, briser le mur du silence dressé par les moyens d'information impérialo-sionistes, populariser les informations et les communiqués qui parviennent du front de bataille, participer effectivement aux campagnes de prise de sang et aux collectes de toutes natures.

- VIVE LA LUTTE HEROIQUE DU PEUPLE PALESTINIEN ET DES AUTRES PEUPLES ARABES !!
- A BAS LES PLANS LIQUIDATEURS DE LA REVOLUTION PALESTINIENNE !!
- POUR UNE PALESTINE DEMOCRATIQUE, LIBRE ET LAIQUE !!
- LA GUERRE DU PEUPLE EST INVINCIBLE !!

COMITE D'ACTION ET DE LUTTE DE L'UNION GENERALE
DES ETUDIANTS DE TUNISIE

Paris, le 21.10.1973

...e intervention a été appuyée par le 11° congrès de l'U.G.E.T.
...les a exclus de l'organisation.Le président de la république a
...icialisé cette ingérence dans le discours qu'il a prononcé
...rant la C.A.issue du 11ème congrès.Apartir de 1963 l'U.G.E.T.
été diminué par l'arbitraire et les relations anti-démocratiques
ntre les masses estudiantines et les directions successives inféodées au pouvoir.

Après les évènements de Mars 1968,de protestations contre l'arbitraire du pouvoir (arrestations et procès politiques contre des démocrates) et après la crise socio-économique de 69 caractérisée par le renforcement de la dépendance de notre pays à l'égard de l'impérialisme,laquelle crise a été suivie par un nouvel élan démocratique au niveau des structures de base
de notre organisation,courant accès essentiellement sur la sélection qui commençait à s'accentuer.Ce courant a pu s'imposer au niveau des structures de base du syndicat jusqu'au 18ème congrès de Korba (1971).

Ce congrès marque un tournant dans l'histoire de notre mouvement syndical.

Ceci à deux niveaux contradictoires.

D'abord,il est marqué par un esprit et un contenu démocratiques.
En effet, la majorité des congréssites est, pour la première fois, Formée de démocrates.Ceci ne peut s'expliquer que par l'abnégation et le militantisme des véritables représentants syndicalistes d'une part, et l'élévation du niveau de conscience politique desbases estudiantines qui sont arrivées à démasquer les opportunistes de toutes les couleurs,d'autre part.

Il est démocratique aussi parce que les congréssistes démocratiques ont manifesté le désir et la volonté de démocratiser les rapports entre les différentes structures du syndicat,de telle sorte que les bases estudiantines arrivent à controler effectivement leurs réprésentants.

Par ailleurs,l'aspect démocratique et progréssiste du congrès se manifeste dans la volonté des congréssistes conséquents,de faire jouer à notre centrale syndicale U.G.E.T.,le rôle qui lui incombe,celui d'une organisation nationale autonome au service des aspirations des masses estudiantines: enseignement démocratique, une U.G.ET. représentative,démocratique et autonome,soutien aux masses populaires,luttes anti-impérialistes.

Le 18ème congrès a posé aussi pour laapremière fois et d'une manière plus approfondie,plus engagée et plus militante,le problème de l'autonomie de notre syndicat.La conquête de cette autonomie fut non seulement l'une des revendications et des aspirations

principales estudiantines,mais aussi à l'origine de ce coup de force fomenté par une minorité anti-démocratique et réactionnaire,fidèle représentante du pouvoir.

Ce coup de force anti-démocratique constitue le deuxième aspect du congrès.En effet,dans sa volonté de monopoliser la vie politique nationale d'inféoder et de domestiquer les organisations et syndicats nationaux,le régime anti-démocratique et anti-populaire agissant par ses représentants traitres à la cause estudiantine et aux aspirations des étudiants,intervient pour arrêter les travaux du congrès et imposer une direction fantoche qui viola la charte et le règlement intérieur de la centrale syndicale U.G.E.T.

A la rentrée universitaire en octobre 71,des assemblées générales d'information et de condamnation,se formèrent,dans toute l'université tunisienne,sous l'égide des syndicalistes conséquents.Une pétition fut signée par la quasi totalité des étudiants condamnant le coup de force,exigeant la démission de la C.A. fantoche et la tenue d'un congrès extraordinaire.

Toute cette compagne et ce travail auprès des masses a préparé un grand mouvement étudiant,celui de FEVRIER 72.Ce mouvement constitue un deuxième tournant dans l'histoire de notre lutte de la conquête d'une U.G.E.T. représentative démocratique et autonome.Il constitue par son ampleur et son importance un bond quantitatif et qualitatif dans l'histoire du mouvement syndical démocratique étudiant.C'est d'abord un bond quantitatif car il mobilise les étudiants de l'université tunisienne pendant 4 jours au moment où cette dernière était en grève. C'est aussi un bond qualitatif puisqu'il a permis d'approfondir auprès des masses estudiantines et d'assimiler par elles nos 3 mots d'ordres fondamentaux :

- un enseignement démocratique
- l'exercice effectif des libertés syndicales et démocratiques
- soutien aux masses populaires et luttes anti-impérialistes

C'est un bond qualitatif parce qu'il a donné l'occasion aux bases estudiantines de s'exprimer directement,suggérer des propositions extérioriser leurs préoccupations quant aux problèmes universitaires et surtout de trouver une solution au problème du syndicat dans une vision globale.

Aussi ce mouvement est un bond qualitatif de par les discussions qui ont porté sur les problèmes nationaux,lesquelles discussions ont été terminées par des propositions concrètes concernant les grandes options de la politique nationale;et de par les mots d'ordres affichés.

Enfin et surtout, ce grand mouvement a posé pour la première fois d'une manière massive dans un climat de repression politique

le problème des libertés syndicales démocratiques à l'échelle nationale toute entière,à tel point qu'il a touché d'autres secteurs et essentiellement les secteurs lycéens.
L'intervention des forces de repression le 5/02/72,l'arrestation d'environ 900 démocrates et la fermeture des facultés de droit et des lettres mirent un terme à ce mouvement.Mais cette repression n'empecha pas pour autant nos camarades de la faculté des sciences de continuer de lutter sous l'égide de délégués d'amphis (comme modalité d'organisation provisoire),pour demander et exiger la réouverture des deux facultés,la libération de tous les détenus et la suspension des poursuites.Ce travail a été conjugué par les efforts et pression des enseignants démocrates et des parents;lesquels efforts ont abouti à la réouverture 5 mois après.Mais le régime tunisien dans ses tentatives d'endiguer la poussée démocratique et tout en gardant dans ses prisons des démocrates,avança un programme portant le nom du ministre de l'éducation nationale Mzali,visant à saper la centrale syndicale,à lui substituer des organismes pro-syndicaux dont les attributions sont administratives,et à aggraver le caractère sélectif de la politique éducationnelle.Cette nouvelle manoeuvre se heurta aux refus conscient et militant des bases estudiantines attachées à leur syndicat U.G.E.T.(envoi de 2 textes répondant à ce programme réactionnaire).
L'année universitaire 72/73 est marquée par deux acquis fondamentaux pour le mouvement démocratique étudiant d'une part,mais aussi, fut jalonée de repression et de manoeuvres de la part du pouvoir d'autre part.C'est aussi,et sous l'effet des étudiants durant l'année universitaire 71/72 et du début de l'année 72/73,que la C.A.fantoche rejetée par les étudiants , fut obligée de démissionner (démission reproduite dans le quotidien Essabah du 30/12/72).C'est le premier acquis.
Le deuxième acquis est que les syndicalistes conséquents,encadrant les bases estudiantines,élaborèrent un texte fondamental comme alternative en vue de résoudre le problème du syndicat.C'est le programme de 73;ce programme prévoit l'élection de corpos provisoires,de bureaux fédéraux provisoires et d'un C.U.P.provisoire;ayant pour tâche essentielle la préparation du congrès extraordinaire de l'U.G.E.T.Ce programme fut adopté par tous les étudiants Tunisiens et approuvé par le ministre de l'éducation nationale(circulaire du 14/2/73) qui ordonna aux chefs d'établissement de permettre aux étudiants d'élire leurs membres de leurs structures provisoires de l'U.G.E.T.
Ces élections ont donné un nouvel élan démocratique au mouvement étudiant.Ainsi,les structures posèrent les problèmes syndicaux d'une manière organisée:la politique éducationelle sélective,lla représentativité des étudiants aux différents organismes.

Aussi,ces structures syndicales provisoires,n'ont épargné aucun effort pour lutter côte à côte avec les forces populaires nationales et tous ceux qui mènent la lutte pour leurs droits inaliénables à l'indépendance,à la libération nationale effective et contre l'impérialisme.Mais,le régime tunisien anti-national,anti-démocratique et anti-populaire,sentant le danger que peut porter le flux démocratique à ses intérêts fondamentaux,va préparer une chaîne de repression et une série de manoeuvres.

C'est ainsi qu'il commença par ne pas reconnaître le C.U.P.,revenant ainsi sur ses engagements antérieurs.Il organisa en Avril 73,de véritables procès politiques déguisés sous forme de conseils de discipline à des syndicaux des structures provisoires dont le seul crime est d'avoir encadré un boycottage d'examen partiel à caractère sélectif. Cette repression (privation de la participation à une session de l'examen final) a engendré une grève d'un mois,qui a abouti à la fermeture des facultés de droit et des lettres,après des pourparlers qui ont duré 15 jours avec le ministre.Par ailleurs,le régime réprima durement en Mai 73 des militants syndicaux qui ont encadré une manifestation de soutien aux ouvriers de la société nationale des transports en grève,concrétisant par la même un de leurs mots d'ordres: Soutien aux luttes des masses populaires exploitées.

Il est à remarquer aussi,que les étudiants tunisiens n'ayant jamais refusé de dialoguer avec les autorités sur la base de leurs revendications,ont entamé en août-septembre 1973 des pourparlers avec les représentants du pouvoir.Mais,il est à noter aussi que,autant les intentions des étudiants sont sincères et leur volonté de résoudre la crise est sans conteste,autant le régime dans sa politique de manoeuvres et de blocage est déterminé.La reconnaissance du C.U.P.,des autres structures de l'U.G.E.T.et du programme 1973 à laquelle devait aboutir les pourparlers,ne fut jamais respectée.

De plus le régime tunisien entreprend des vagues d'arrestations et d'incorporations à l'égard des militants syndicalistes et de démocrates dès le début de l'année universitaire 73/74;cette repression se prolongea durant toute cette année.Mais les étudiants réorganisèrent leurs structures durement réprimées et élevèrent les mots d'ordres suivants :

-L'exercice effectif des libertés syndicales

-Pour la libération des camarades arbitrairement incorporés et les camarades illégalement détenus.

En outre,le pouvoir,fidèle à sa politique de sape,organisa par l'intermédiaire de l'office national des oeuvres universitaires(O.N.O.U.), organisme purement administratif,des"journées culturelles".Il essaya par là d'appliquer le programme Mzali en créant partout des comités

(Comités d'amphis,comités de cités) à caractère administratif.Ceux-ci seront boycottés par la majorité des étudiants,comme étant une façon de dissoudre l'U.G.E.T.Aussi la repression se manifeste d'une manière plus brutale par l'organisation de procès politiques.L'un,le 17/4/74 pour 13 syndicalistes ayant surpris un agent de la police politique en flagrant délit,portant sur lui une liste de syndicalistes et ce,à la faculté des sciences.C'est ce qui constitue une atteinte au principe de l'inviolabilité de l'université.L'autre eut lieu le 20/4/74 procès expéditif,suite à une manifestation contre la mesure repressive prise par le tribunal lors du premier procès.Le tribunal condamne 28 autres syndicalistes étudiants.

Les étudiants déclenchèrent alors une grève jusqu'au début du mois de Mai,et ce,malgré l'encerclement massif et brutal des forces de l'ordre,des enceintes universtaires(utilisation des chiens,contrôles des étudiants,perquisitions des chambres).Le régime instaura un climat de terreur.

L'année universitaire 1974-75 devait constituer une étape plus marquante dans le cheminement du pouvoir dans ses tentatives de dissolution de l'U.G.E.T.dont le congrès extraordinaire est le mot d'ordre principal du mouvement étudiant.

La première initiative du régime venait de "la conférence nationale des étudiants destouriens" qui proposa la création d'associations à l'échelle des facultés.Ces associations sont indépendantes les unes des autres,ayant chacune son propre congrès et à la faculté d'hadérer à la charte de l'U.G.E.T. et de devenir partie prenante.Il est clair pour tout le monde,que cette manoeuvre n'est qu'une façon habile de dissoudre l'U.G.E.T.entant que centrale syndicale et de priver les étudiants d'un cadre indispensable pour défendre leurs intérêts matériels et leurs aspirations démocratiques aux échelles universitaires et nationales.

Mais grâce à l'attachement des tous les étudiants à leur centrale syndicale et leur mobilisation pour la concrétisation du mot d'ordre U.G.E.T.représentative,démocratique et autonome;les étudiants ont fait échouer cette tentative dite programme d'association.

Devant cet échec le pouvoir dut recourir à la C.A.fantoche et démissionnaire,et notamment à son secrétaire général qui organisèrent des pseudo-elections de "membres de corps" en dehors des facultés et de recourir de cet fait à des mercenaires sans parenté aucune avec les idéaux de notre mouvement syndicaliste,démocratique et progressiste.Les étudiants boycottèrent ces élections et avortèrent les tentatives de tenir des assemblées générales sous l'égide de la C.A. fantoche

Ils répondirent d'une manière responsable et militante en organisant des élections pour le renouvellement des membres de leurs structures syndicales provisoires de l'U.G.E.T.,dans un mouvement de masse,qui a touché aussi les étudiants à l'étranger,comme continuation d'application du programme 1973.

Avec l'échec de toutes ces tentatives d'arrêter l'élan démocratique au sein de l'université,de diviser les étudiants quant à leurs options démocratiques et progressistes,tant par la repression policière surtout depuis Février 1972(arrestations,incorporations) que par la repression administrative(blocage des bourses,conseils de discipline)expulsion des cités universitaires)ou par le biais de programme de sape de l'U.G.E.T. et de l'unité organisationnelle syndicale,nous constatons que le régime n'a jamais cherché à résoudre les problèmes des étudiants et surtout le problème syndical d'une façon radicale et compte tenu des aspirations des étudiants. Mais cela ne peut étonner du régime tunisien anti-démocratique.

Et c'est après ces échecs perpétuellement essuyés que le pouvoir prépare une nouvelle phase repressive contre le mouvement étudiant tunisien et surtout les syndicalistes et les membres démocratiquement élus des structures provisoires de l'U.G.E.T. qui ont refusé d'adhérer à ce congrès bidon,qui sont restés fidèles à leurs luttes et à leurs aspirations et qui sont enfin déterminés à continuer la lutte dans le cadre de la lutte du peuple tunisien, pour imposer leurs revendications démocratiques et progressistes et réduire à l'échec la dernière tentative que le pouvoir essaie d'imposer en organisant un congrès bidon dont les élections de ses congressistes ont été boycottés par les étudiants attachés à leurs revendications et à celle-ci : la tenue d'un congrès extraordinaire de l'UGET sur la base du programme 1973.

UNION GENERALE DES ETUDIANTS DE TUNISIE

COMITE UNIVERSITAIRE PROVISOIRE

CAMARADES,

Après cet ap erçudétailló sur la crise de l'U.G.E.T. et le développement de la lutte estudiantine en Tunisie en vue de la réalisation d'un congrès extraordinaire de l'U.G.E.T sur la base du programme 1973 et sous l'égide des structures syndicales provisoires, laquelle lutte s'est poursuivie malgré le climat anti-démocratique règnant dans le pays et la répressionn continue qui a touché les syndicalistes démocrates.

Nous considérons que :

Vu le caractère putshiste de ce congrès organisé par une minorité connue par ses positions anti-démocratiques et rejetée par las masses estudiantines depuis 4 ans.

Vu que ce congrès est non accépté et boycotté par l'écrasante majorité sinon la totalité des étudiants tunisiens auxquels il a été imposé

Vu que ce congrès bidon est un nouveau maillon de la politique anti-démocratique et anti-populaire, que le régime tunisien n'a céssé d'appliquer, et qu'i est un maillon qui prépare une nouvelle vague de répression contre le nouvement démocratique syndicaliste en Tunisie.

Vu que l'U.I.E. a déjà participé au 18e congrès de l'U.G.E.T. et a assisté à l'arrêt des travaux du congrès.

Vu que l'U.I.E. a été informée de la position des étudiants quant à la violation manifeste de la charte et du règlement intérieur de l'U.G.E.T. et ceci par l'intermédiaire des délégués d'amphis, représentant à l'époque des étudiants tunisiens (1972).

Vu que la position consciente et résponsable des masses estudiantines tunisiennes à l'égard de ce congrès bidon (75) organisé sous l'égide de la C.A. putschiste, et ce, par son boycottage répondant ainsi à l'appel des structures syndicales provisoires de l'U.G.E.T. manifestant ainsi leur attachement à elles.

Vu toutes ces considérations, nous éstimons que :

- La collaboration de l'U.I.E. avec la C.A. fantoche depuis KORBA 71 jusqu'à maintenant malgré sa connaissance de la situation du syndicat (invitation du secrétaire général fantoche pour venir assister à tous les travaux de l'U.I.E. en tant que représentant des étudiants de Tunisie malgré son rejet par ses derniers) est en dernière analyse une violation de l'esprit syndical démocratique, progressiste et anti-impérialiste qui a été à l'origine de l'U.I.E.
- Que la participation éventuelle de votre organisation à la conférence sur la Femme et au congrès bidon est objectivement une caution au putsch fomenté contre les masses estudiantines tunisiennes et leurs aspirations démocratiques.
- Que la présence des représentants de votre organisation à ce congrès est non seulement en contradiction avec le caractère démocratique et progressiste de l'organisation mais aussi une atteinte à sa renomée et à son histoire militante et avant-gardiste comme étant le représentant unique et légitime de la jeunesse estudiantine démocratique et progressiste

En ce sens, nous demandons avec insistance de votre organisation la reconnaissance du Comité Universitaire Provisoire de l'U.G.E.T. par l'U.I.E. comme représentant unique et légitime des étudiants de Tunisie et de lui permettre de les représenter en son sein jusqu'à la tenue du congrès extraordinaire.

Nous vous demandons camarades, de vous aligner avec un engagement militant à notre cause et de soutenir le mouvement démocratique étudiant en Tunisie.

Nous vous demandons alors de boycotter ce congrès bidon ainsi que la conférence sur la jeunesse.

- VIVE LE MOUVEMENT DEMOCRATIQUE INTERNATIONAL
- VIVE LE MOUVEMENT ETUDIANT.....
- VIVE LE MOUVEMENT ETUDIANT TUNISIEN COMME COMPOSANTE DU MOUVEMENT ETUDIANT PROGRESSISTE INTERNATIONAL
- VIVE L'U.G.E.T. REPRESENTATIVE, DEMOCRATIQUE ET AUTONOME
- A BAS LES PUTSCHISTES ET LES CONSPIRATEURS CONTRE LES INTERETS DES ETUDIANTS

UNION GENERALE DES ETUDIANTS DE TUNISIE

- COMITE UNIVERSITAIRE PROVISOIRE -